صبح الأعشى في صناعة الإنشا

خمسمائة صحن من الصحون الخزفية المترعة بالألوان الفائقة وفي كل منها سبع دجاجات من الحلواء المائعة والأطعمة الفاخرة ويعمل بدار الفطرة الآتي ذكرها قصران من حلوى زنة كل منها سبعة عشر قنطارا في أحسن شكل عليها صور الحيوان المختلفة ويحملان إلى القاعة فيوضعان في طرفي السماط .

ويأتي الخليفة راكبا فيترجل على السرير الذي قد نصبت عليه المائدة الفضة ويجلس على المائدة وعلى رأسه أربعة من كبار الأستاذين المحنكين ثم يستعدي الوزير وحده فيطلع ويجلس على يمينه بالقرب من باب السرير ويشير إلى الأمراء المطوقين فمن دونهم من الأمراء فيجلسون على السماط على قدر مراتبهم فيأكلون وقراء الحضرة في خلال ذلك يقرأون القرآن ويبقى السماط ممدودا إلى قريب من صلاة الظهر حتى يستهلك جميع ما عليه أكلا وحملا وتفرقة على أرباب الرسوم .

الضرب الثاني فيما كان يعمل بدار الفطرة في عيد الفطر .

وكان لهم بها الاهتمام العظيم .

وقد ذكر ابن عبد الظاهر أصنافها فقال كانت ألف حملة دقيق وأربعمائة قنطار سكر وستة قناطير فستق وأربعمائة وثلاثين إردب زبيب وخمسة عشر قنطارا عسل نحل وثلاثة قناطير خل وإردبين سمسم وإردبين أنيسون وخمسين رطلا ماء ورد وخمس نوافج مسك وكافور قديم عشرة مثاقيل وزعفران مطحون مائة وخمسون درهما وزيت برسم الوقود ثلاثون قنطارا .

في أصناف أخرى يطول ذكرها .

قال ابن الطوير